

# النظريات الأخلاقية في مجال الطب

أ.د. جمال بن صالح الجارالله  
أستاذ طب الأسرة وأخلاقيات الطب  
قسم طب الأسرة والمجتمع  
١٤٤٢ هـ (٢٠٢١ م)

# لماذا هذا الموضوع ؟

- لأن كثيرا من الأخلاقيات في كثير من المجتمعات تقوم على نظريات ،ومن ثم نحتاج إلى:
- معرفة ماهي النظرية
- الاطلاع على بعض النظريات الاخلاقية
- دراسة نقدية مختصرة لهذه النظريات

# النظرية

مفهوم النظرية

أين نشأت هذه النظريات وما أساسها الفكري؟

- النظرية مصطلح مشتق من الفعل نظر، ويرجع إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته.
- واطال النظر وأنعم النظر: تأمل أو فكر بدقة (المعاني) ونظرٌ بتشديد الظاء: وضع نظرية.
- ومنه التنظير: اي ما يتعلق بوضع نظرية أو وضع أمر في شكل نظرية.

An idea or set of ideas that is intended to explain facts  
or events

"فكرة أو مجموعة من الأفكار التي تهدف إلى شرح الحقائق أو الأحداث"

An idea that is suggested or presented as possibly true  
but that is not known or proven to be true

"فكرة تم اقتراحها أو تقديمها على أنها قد تكون صحيحة ولكنها غير  
معروفة أو مثبتة على صحتها"

The general principles or ideas that relate to a  
particular subject

"المبادئ أو الأفكار العامة التي تتعلق بموضوع معين"

## نَظَرِيَّة

١. مَجْموع الأفكار والآراء المَطروحة المُتعلِّقة

بموضوع مُعَيَّن.

"نَظَرِيَّة سِياسِيَّة»

٢. مَجْموعة قوانين واقتراحات يرتبط بعضها ببعض

وتخضع لاختبارات مُعَيَّنة تُوَدِّي إلى استنباط حقيقة

علميَّة.

"نَظَرِيَّة الذَّرَّة"

مفهوم النظرية : النظرية طائفة من الآراء التي  
تحاول تفسير الوقائع العلمية أو الظنية أو البحث  
في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص  
والموضوع أو السبب والمسبب

مجموعة مترابطة من الفرضيات المختبرة  
والتي يمكن استخدامها كمباديء للتفسير  
والتنبؤ لجملة من الظواهر

# النظرية

"تصور فكري يوحد وينسق بين عناصر  
ومعطيات جزئية"

الأقرب إلى النظرية الأخلاقية

# النظرية

أين نشأت هذه النظريات وما أساسها الفكري؟

معظم النظريات ذات أساس فلسفي

# معنى فلسفة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي

١. فَلَْسَفَةٌ: ( اسم )

فَلَْسَفَةٌ : مصدر فَلَْسَفَ

٢. فَلَْسَفَةٌ: ( اسم )

الفَلَْسَفَةُ : كَلِمَةٌ تُعْنِي فِي الْأَصْلِ الْحِكْمَةَ ، مَحَبَّةَ الْحِكْمَةِ ،  
وَصَارَ يُقْصَدُ بِهَا كُلُّ الْأَفْكَارِ الْمُسْتَنْبِطَةِ بِالْعَقْلِ وَإِعْمَالِ الْفِكْرِ  
حَوْلَ الْمَوْجُودَاتِ وَمَبَادِيئِهَا وَعِلْلِهَا

# فلسفة

درس المبادئ الأولى وتفسير المعرفة  
تفسيرًا عقليًا. وكانت تشمل العلوم جميعًا،  
واقترنت في هذا العصر على المنطق  
والأخلاق وعلم الجمال وما وراء الطبيعة.

المنفعة

السعادة

اللذة

# شروط اعتبار النظرية (بييتشام وشايلدرس)

- الوضوح
- الترابط المنطقي (الإلتحام والتماسك)
- الشمولية وإمكانية إدراكها .
- البساطة
- القدرة التفسيرية
- القدرة على التبرير
- القدرة على إيجاد نتائج للمخرجات
- أن تكون عملية ( ممكن تنفيذها ) عمليا

النظريات السائدة في مجال أخلاقيات الطب

# النظريات الأخلاقية

- نظرية المنفعة
- نظرية أخلاقيات الواجب
- نظرية أخلاقيات القيم/الفضائل
- نظرية المبادئ الأربعة
- نظرية الحقوق الفردية
- النظرية المجتمعية

# النظريات الأخلاقية

النظرية الأولى : نظرية المنفعة ( Utilitarianism )

بينثام ( ١٧٤٨-١٨٣٢ م )

➤ أساس النظرية: المنفعة الفردية -المنفعة العامة

فلسفة نتائج الأفعال Consequencialism (المآلات)

البراغماتية (Pragmatism): "فلسفة معاكسة للفلسفة القديمة التي تبدأ

بالتصورات، وبقدر صدق هذه التصورات تكون النتائج، أما البراغماتية فهي تدع الواقع يفرض على البشر معنى الحقيقة، وليس هناك حقّ أو حقيقة ابتدائية تفرض نفسها على الواقع" **جون ديوي**

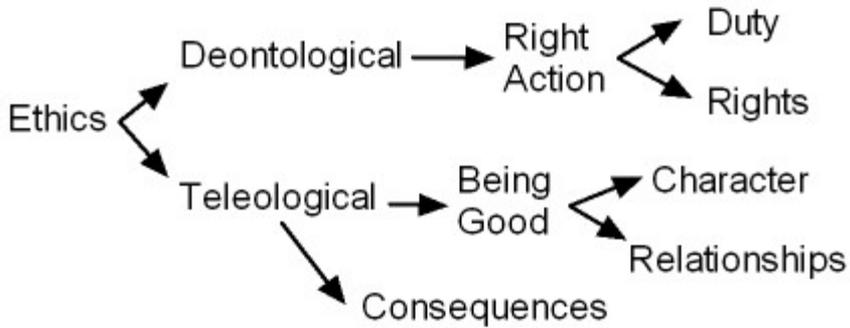
"الخير يقوم في إشباع مطالب الإنسان وتحقيق رغباته" **وليم جيمس**

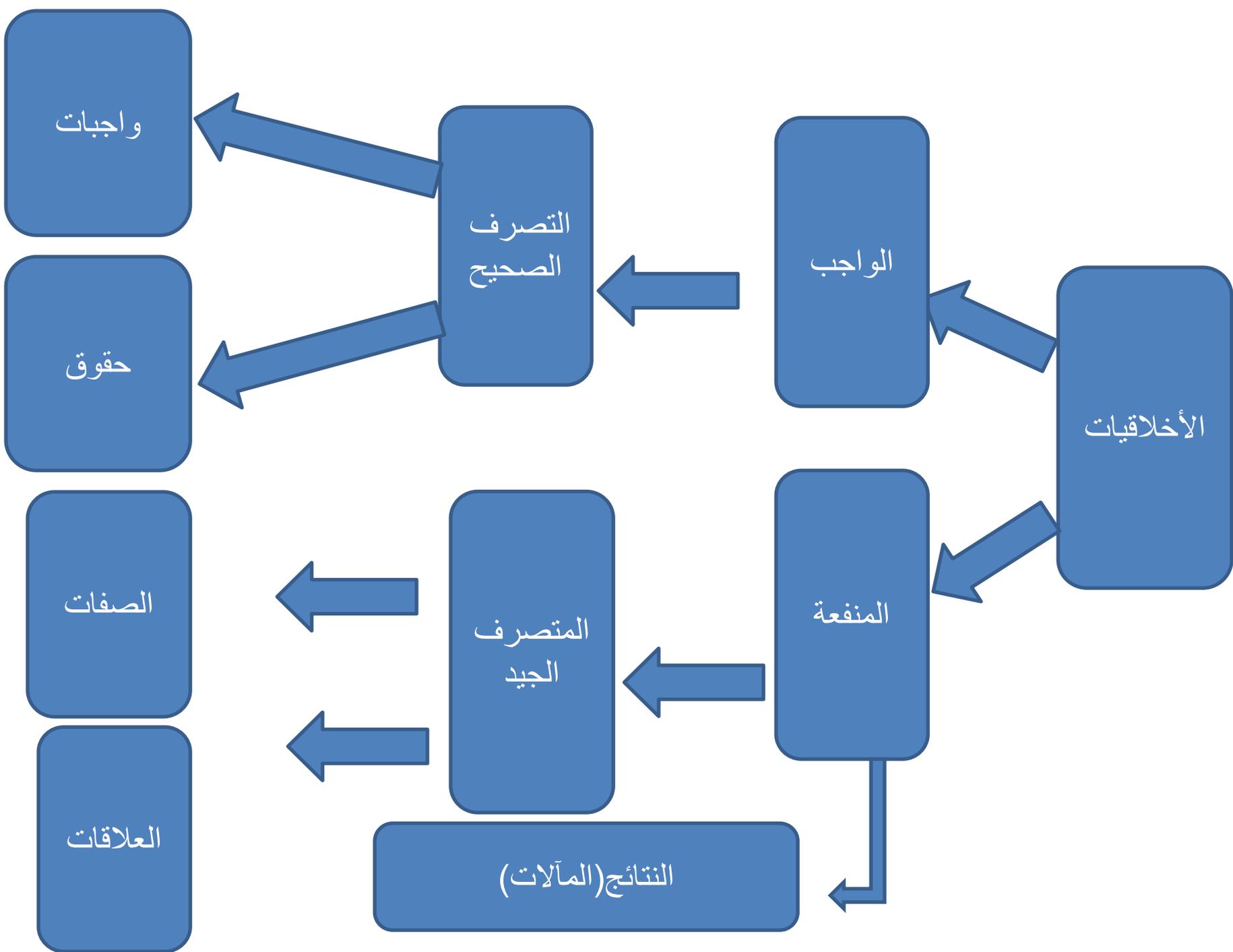
□ النظرية الثانية : نظرية أخلاقيات الواجب  
Oblegation or duty- based theory

(عما نويل كانت) Emanuel kant

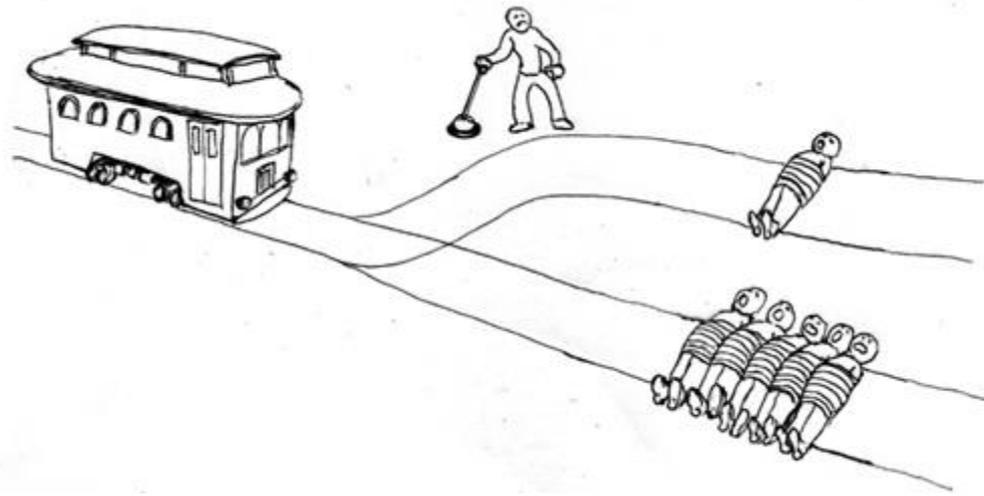
أساسها أن الأخلاق هدف في ذاتها



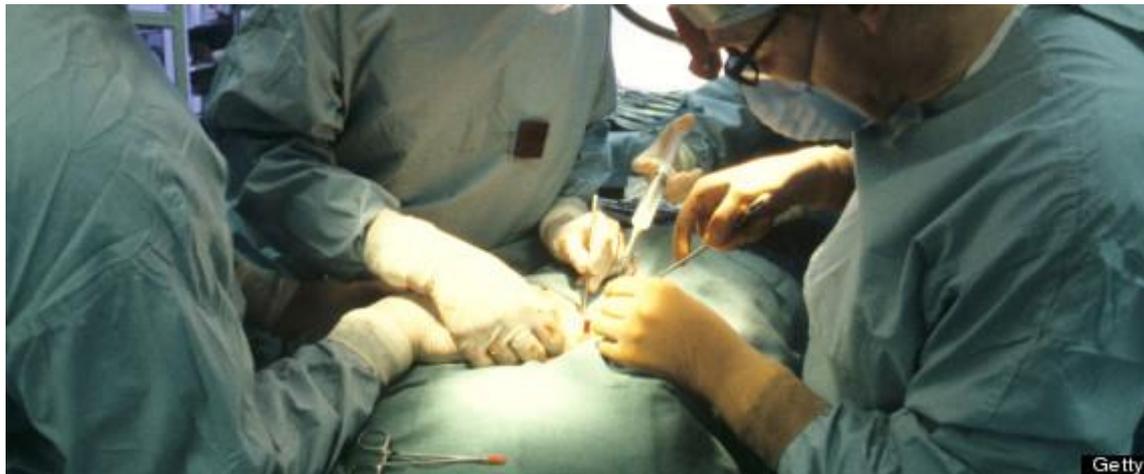
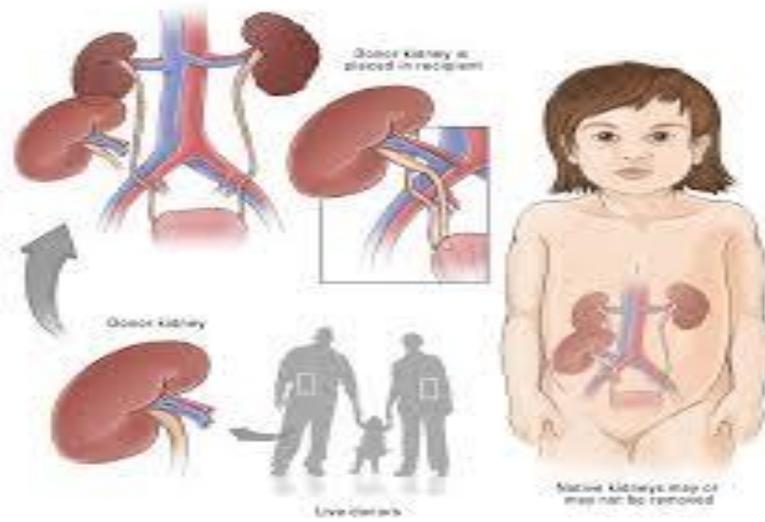












العمر: ٥ سنوات

المشكلة ١: فشل كلوي مزمن لا يستجيب للعلاج بالديلزة

وتحتاج إلى زراعة كلي

المشكلة ٢: من المتبرع؟

الأم: غير مناسبه

الأب: مناسب جداً

المعضلة الأخلاقية

طلب الأب من الطبيب عدم إخبار الأسرة بأنه

الأنسب لعملية التبرع ، وأبدى رغبته في عدم التبرع

بل طلب إخبار الأسرة بأنه غير مناسب

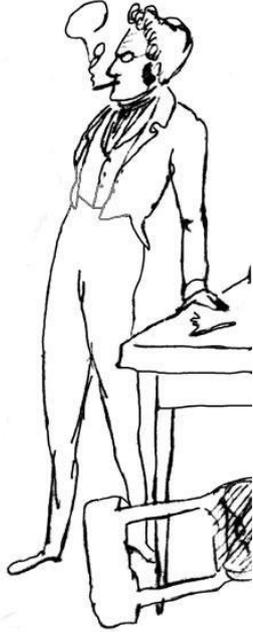
ماهو موقف الطبيب ؟

- قول الحقيقة

- حفظ السر

مواطن الضعف	مواطن القوة	النظرية
<p>تضارب المنافع الغاية تبرر الوسيلة لاتفرق بين ماهو ضروري والزامي وماهو نفل التوزيع غير العادل للمنافع</p>	<p>البحث عن المصلحة والنفع الاحسان وعدم الضرر الاهتمام بالمآلات الاهتمام بالعدالة</p>	<p>المنفعة</p>
<p>اصطراع الواجبات الجمود عدم الواقعية عدم اعتبار الغايات من يحدد الواجب</p>	<p>الغاية لاتبرر الوسيلة رفض أن يكون الانسان وسيلة</p>	<p>الواجب</p>

# النظريات الأخلاقية



• النظرية الثالثة : نظرية الحقوق الفردية



• النظرية الرابعة : النظرية المجتمعية

# النظرية الخامسة: أخلاقيات القيم/الفضائل

- لاداعي للمبادئ العامة  
- التركيز على الصفات الأخلاقية لا على  
نتائجها (فعل الخير)

- يترك الحكم للشخص المعني في  
الأحوال المختلفة

# The ) النظرية السادسة : نظرية المبادئ الأربعة ) Four Principle theory

- ١ - الذاتية أو الإستقلالية الذاتية ( Autonomy )
- ٢ - المنفعة ( Benficine )
- ٣ - عدم الإضرار ( Non – maleficine )
- ٤ - العدل ( Justice )

# تحقيق التوازن



# قسم أبو قراط

- الولاء للمعلم
- مصلحة المريض
- عدم الإضرار
- حفظ الأسرار



أقسم بالله العظيم .. أن أراقب الله في مهنتي .. وأن أصون حياة الإنسان في كافة أدواره .. في كل الظروف و الأحوال بإدأ وسعي في استنقاذها من الهلاك و المرض و الألم و القلق .. و أن أحفظ للناس كرامتهم، و أستمر عورتهم، و أكتفم سرهم .. و أن أكون على الدوام من وسائل رحمة الله، بإدأ رعابتي الطبية للقريب و البعيد، للصالح و الخاطئ، و الصديق و العدو .. و أن أثار على طلب العلم، وأسفره لنعم الإنسان .. لا لأذاه ..

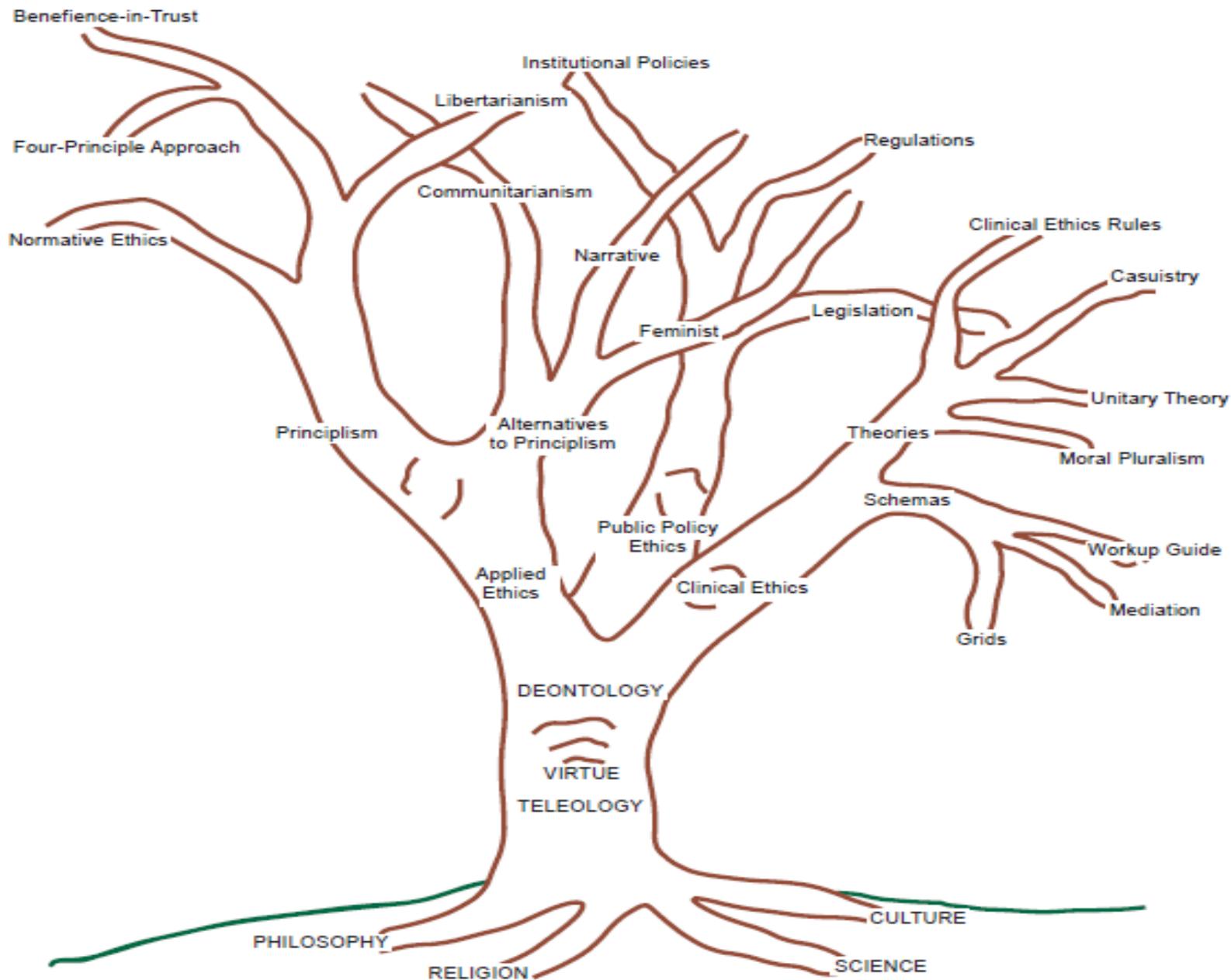
و أن أوقر من علمي، و أعلم من يصغرنى، و أكون أذا لكل زميل في المهنة الطبية .. متعاونين على البر و التقوى .. و أن تكون حياتي مصداق إيماني في سري و علانيتي، نقية مما يشينها تجاه الله و رسوله و المؤمنين و الله على ما أقول شهيد

# نقد النظريات



# السمات العامة للفلسفات الغربية

- اللا دينية Secular بمعنى أنها لا تتبنى تعاليماً دينية بعينها
- بعض الفلسفات تلغي الدين من حسابها تماماً وبعضها تعطيه مجالاً بسيطاً
- الفردية individualism الإنسان الفرد ومصالحته وسعادته هي الأسس التي تحدد ماهية الصواب والخطأ.
- غاية الأخلاق عند الفلاسفة: اللذة، السعادة، المنفعة.
- منبع الأخلاق : العرف، الضمير، السعادة والمنفعة، العقل البشري.
- نشأت في الغرب وأساسها الفكري هو نفسه الأساس السائد في تلك المناطق وهو اللادينية.



# خاتمة

- النظرية تساعد في الفهم و قد تشكل مرجعية
- ترتبط النظرية بأسس فكرية
- لا توجد نظرية واحدة من هذه النظريات يمكن تطبيقها في جميع الحالات

# ماهي أخلاقيات الطب ؟

مجموعة الآداب والضوابط والتوجيهات المتفقة مع قواعد الأخلاق، والمستمدة من القيم والمبادئ والأعراف، والتي تُعنى بالتصرف الأخلاقي المناسب للممارس الصحي، مع المريض وذويه أو مع غيرهم من العاملين أو المستفيدين من الخدمات الصحية وتعنى بالممارسات الطبية المختلفة.

